العناوين:

- **روسيا تواصل أعمالها التعسفية والهمجية ضد حملة الدعوة الإسلامية**
- **أردوغان: علاقة تركيا بأمريكا علاقة الصداقة والتحالف تربطهما القيم المشتركة**
- **فرنسا: حلف الناتو موجه لحماية ساحتي المحيط الأطلسي وليس ضد الصين**
- **فنزويلا تطالب بإسقاط الأمم المتحدة وإنشاء منظمة دولية خالية من هيمنة الدول الكبرى**

التفاصيل:

روسيا تواصل أعمالها التعسفية والهمجية ضد حملة الدعوة الإسلامية

ذكرت صفحة روسيا اليوم أن هيئة الأمن الفيدرالية الروسية اعتقلت يوم 2021/9/22 أفراداً في خلية متطرفة في مدينة يكاترينبورغ وسط روسيا وأن المتورطين كلهم من مواطني آسيا الوسطى يقومون بالترويج لأيديولوجيا المنظمات الإرهابية الدولية. وأكدت اتصالات أفراد الخلية مع قادة الشبكات الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط دون الكشف عن عدد الموقوفين وتسمية تنظيمهم. وكانت صفحة روسيا اليوم قد نقلت يوم 2021/9/17 عن وكالة تاس "أن هيئة الأمن الفيدرالية الروسية اعتقلت قياديين اثنين وخمسة عناصر من تنظيم حزب التحرير المصنف إرهابيا في روسيا. وإن الخلية التي تشمل 7 أشخاص بينهم مواطنون من روسيا وطاجيكستان وقرغيزستان، وقد يواجهون عقوبة بالسجن تتراوح مدتها من 10 إلى 20 عاما". علما أن روسيا تعلم علم اليقين أن حزب التحرير لا يقوم إلا بالعمل السياسي والفكري وليست له أية علاقة بالأعمال المسلحة والشدة والعنف. ولكنها تريد أن تحارب الحزب بهذه الأعمال التعسفية والهمجية وأحكام السجن القاسية لأنها لا تستطيع أن تواجه الفكر الإسلامي. فهي دولة مفلسة فكريا وفاقدة لهويتها. فقد تخلت عن الشيوعية وبدأت بتطبيق المبدأ الرأسمالي بدون أن تجعله مبدأ لها أو تحمله رسالة لها، وكما قال رئيسها بوتين إن أفظع الأخطاء التي ارتكبتها روسيا بعد سقوط الاتحاد السوفياتي هو عدم تحديد هوية لها وخداع أمريكا خاصة والغرب عامة لروسيا بقبولها سقوط جدار برلين الذي كشف ظهر روسيا أمام أعدائها الغربيين. وكل ذلك لشدة غباء الروس وعدم وعيهم الفكري والسياسي، وها هم يواصلون غباءهم بمحاربة حملة الدعوة الإسلامية المخلصين الذين يريدون الخير للروس لهدايتهم ومنحهم أفضل هوية.

أردوغان: علاقة تركيا بأمريكا علاقة الصداقة والتحالف تربطهما القيم المشتركة

أكد الرئيس التركي أردوغان على مدى ارتباطه بأمريكا وقيمها ومشاريعها فقال: "إن علاقة تركيا بأمريكا هي علاقة الصداقة والتحالف، تستند إلى ماض متجذر، تربطهما القيم المشتركة والمصالح المشتركة، وإن كان يشوب هذه العلاقة أحيانا بعض الاختلاف في بعض القضايا إلا أننا نشترك معا في المصالح والموقف المتشابهة في كثير من المسائل الإقليمية والدولية" (صوت أمريكا 2021/9/20)

وشدد الرئيس التركي أردوغان في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 2021/9/21 على "ضرورة إحياء عملية السلام والتطلع لحل الدولتين مجددا بأسرع وقت دون مزيد من التأخير". وبالنسبة لقبرص أكد على "ضرورة أن تكتسب شمال قبرص التركية المساواة السيادية والاعتراف الدولي المتساوي من أجل الحل في الجزيرة"، وقال "نؤمن بضرورة بذل المزيد من الجهود لحماية الحقوق الأساسية للأتراك المسلمين الإيغور من منظور وحدة أراضي الصين"، وقال "تركيا ما زالت تؤيد حل المشكلة القائمة في إقليم كشمير عن طريق الحوار بين الأطراف المعنية وفي إطار قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة"، وقال "نحن كدولة أنقذت كرامة الإنسانية في الأزمة السورية لم نعد نستطيع تحمل موجات هجرة جديدة"، ولفت الانتباه إلى "مرور 10 سنوات على المأساة الإنسانية في سوريا التي أدت إلى مقتل مئات الآلاف وتشريد الملايين من الأشخاص أمام أعين العالم بأسره" (الأناضول 2021/9/21)

كل هذه التصريحات تدل على أن أردوغان لا ينطلق من زاوية الإسلام البتة ولا يطرح أي حل إسلامي، فينطلق من زاوية مغايرة للإسلام تماما، فهو يشترك مع أمريكا في قيمها العفنة المغايرة للإسلام من علمانية وديمقراطية وحريات عامة، ويدافع عن مشاريعها من مشروع حل الدولتين في فلسطين وفي قبرص وهما بلدان إسلاميان يجب أن يحررا ويسودهما حكم الإسلام، وتركستان الشرقية بلد إسلامي احتله الكفار الصينيون وما زالوا يرتكبون الجرائم وسائر المظالم في حق أهلها المسلمين المقاومين لحكم أولئك الكافرين فيقر احتلالهم وجرائمهم، وكشمير بلد إسلامي احتله الكفار الهندوس فيجب أن يحرر من رجسهم ويضم إلى الباكستان، وليس حسب قرارات الأمم المتحدة التي تتخذها دول الكفر الكبرى. وأما سوريا فقد خان أهلها وخذلهم وما زال يتآمر عليهم متحالفا مع أمريكا وروسيا وإيران.

فرنسا: حلف الناتو موجه لحماية ساحتي المحيط الأطلسي وليس ضد الصين

قالت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورنس بارلي يوم 2021/9/22 أمام نواب مجلس الشيوخ: "إن الهدف الأساسي لحلف شمال الأطلسي (الناتو) لا يكمن في مواجهة الصين، بل في حماية أوروبا وضمان الأمن في كلا ساحتي المحيط الأطلسي" وقالت: "إن فرنسا وألمانيا قررتا البدء بمراجعة مفهوم الناتو الاستراتيجي مع الحلفاء فيه، وإن التحالف لا يعني أن يكون أحد رهينة لمصالح طرف آخر" وتساءلت قائلة: "هل يجب علينا الانسحاب من الناتو وإغلاق الباب؟ لا أعتقد أنه ينبغي لنا تبني هذه الخطوة"، وقالت "إن الأحداث أثبتت ما كنا نؤكد عليه دائما من غياب للتنسيق بين أعضاء الحلف"، وذكّرت "باضطرابات خلال الفترة الأخيرة على غرار تحركات تركيا في المتوسط والانسحاب غير المنسق من أفغانستان". وبالنسبة للتحالف الأمريكي البريطاني الأسترالي (أوكوس) وإلغاء أستراليا صفقة شراء الغواصات الفرنسية أصرت الوزيرة على أن "أستراليا لم تبلغ فرنسا كما قالت، إن المسألة كانت مفاجأة تامة" (روسيا اليوم 2021/9/22). وقال وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير عبر "إذاعة فرنسا" يوم 2021/9/23: "إن حادثة الغواصات وما حصل في أفغانستان تظهران أنه لم يعد بإمكاننا الاعتماد على الولايات المتحدة لضمان حمايتنا الاستراتيجية.. لم يكن لدي أوهام بشأن التطورات الاستراتيجية للولايات المتحدة، فهم يعتقدون أن حلفاءهم يجب أن يكونوا مطيعين"، ودعا للاستقلال عن أمريكا وبناء أوروبا أكثر استقلالية وأقوى". وتأتي تصريحات المسؤولين الفرنسيين كجزء من ردة فعل فرنسا الغاضبة على خسارتها نحو 90 مليار دولار من جراء إلغاء أستراليا صفقة الغواصات التي عقدت مع فرنسا عام 2016 كما ذكرت

وكالة فرانس برس، واعتبرت إلغاء الصفقة خيانة وطعنة في الظهر كما ورد على لسان وزير خارجيتها لودريان، وشنت هجوما كاسحا على أستراليا وكذلك على كل من أمريكا وبريطانيا اللتين أعلنتا تشكيل تحالف أمني مع أستراليا في منطقتي البحر الهندي والهادئ. وتعمل فرنسا على مواجهة ذلك بتعزيز تحالفها مع ألمانيا ومحاولة بناء جيش أوروبي وقوة تدخل سريع أوروبية. مما يؤكد على مدى هشاشة التحالفات الغربية كونها مبنية على المنافع المادية وكل دولة يمكن أن تخذل الأخرى في سبيل ذلك.

فنزويلا تطالب بإسقاط الأمم المتحدة وإنشاء منظمة دولية خالية من هيمنة الدول الكبرى

دعا نيكولاس مادورو يوم 2021/9/23 إلى إنشاء منظمة أممية جديدة وتأسيس عالم خال من الإمبريالية والهيمنة، وشن هجوما على سياسة أمريكا تجاه بلاده. فقال في كلمة مسجلة بالفيديو أمام رؤساء وقادة العالم المشاركين في افتتاح المناقشة العامة للجمعية العامة في نيويورك: "فنزويلا تواجه حملة ظالمة ونحن ندين بقوة هذه الحملة الإجرامية الشرسة التي تقودها الولايات المتحدة وحكومات الدول الأوروبية من خلال تطبيق إجراءات قاسية تنتهك حق الحريات الاقتصادية والضمانات التي ينبغي أن يتمتع بها كافة شعوب العالم. هذا الهجوم الإجرامي استهدف حقنا في أن نشتري ما نحتاجه وأن نصدر ما ننتجه واستهدف أيضا حساباتنا المصرفية وتمت مصادرة مخزوننا القانوني من العملات والذهب في لندن وتجميد مليارات الدولارات من حساباتنا في أوروبا". وهكذا تفعل أمريكا وأوروبا مع كل الدول الضعيفة في العالم فهي دول تمارس اللصوصية والبلطجة بكل معانيها. فقد جمدت أمريكا مؤخرا أموال أفغانستان بنحو 10 مليارات، كما جمدت هي وكافة الدول أموال العراق وإيران عندما فرضت عليهما عقوبات وصادرت أموال الكويت عند دخول الجيش العراقي إليها عام 1990، وصادرت أموال ليبيا عند سقوط القذافي، وهكذا فعلت مع دول أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية الضعيفة سرقة وتعسفا.

وقال الرئيس الفنزويلي: "العالم أصبح بحاجة إلى أمم متحدة جديدة، بحيث يمكننا جميعا أن نتشارك نفس المسار.. وإنشاء عالم جديد بدون استعمار.. عالم متعدد الأقطاب لا مكان فيه للهيمنة ولا الإمبريالية".

وهكذا فإن كثيرا من دول العالم المستضعفة تشكو هيمنة أمريكا وأوروبا وخاصة الدول الكبرى، فهي تفرض هيمنتها وتريد أن تتحكم في الدول والشعوب الأخرى وتعتبرها وصية عليها بل مزرعة لها. وترى هيمنة الدول الكبرى على هيئة الأمم المتحدة، وهي الدول التي لها حق الفيتو ولا أحد يستطيع أن يتخذ ضدها قراراً مهما خالفت القوانين الدولية التي أقرتها. ولهذا أصبح العالم مهيأ لاستقبال دولة العدل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستطبق الأعراف الدولية بدون أن يكون لها أو لغيرها من الدول حق الحصانة والفيتو، وإذا لزم فإنها سوف تؤسس هيئة إدارية لدول تتفق معها على أعراف دولية توافق الإسلام بديلا عن هيئة الأمم المتحدة، وتلتزم بها الدول أدبيا ومعنويا.